ايلول -١- (سبتمبر) ١٨٧٩ -١٥- شوال ١٢٩٦ عدد -١- من السنة الثالثة

BRITISH MUSEUM

اعلان من ادارة النحلة

اجلنا صدور الجزء الاول من نحلة السنة الثالثة الى اول يوم من شهر ايلول (سبتمبر) لاسباب منها ابتغاء الراحة مدةً في فصل القيظ . لانه في مدة السنتين الفارطتين لم يكن لنا مساعدا في تحرير فصول النحلة والترجمات وكان هذا الامر قد اثقل علينا جدا مع باقي اشغالنا الخارجة فالسادة الذين انتهت مدة اشتراكهم بتاريخ اول يوم من شهر حزيران (جون) يبتدئ تاريخ اشتراكهم من اول يوم من شهر ايلول سنة ١٨٧٩ . ثم قد استصوبنا سلخ النحلة الانكليزية عن النحلة العربية . وجعلنا صدور العربية مرة في الشهر بعد ان كان صدورها كل اسبوعين مرة . وهذا التغيير لن يبخس حقوق المشتركين بتة . فاننا قد جعلنا كل جزء من ست عشر صحيفة عربية بعد ان كان سابقا ذا ثمان صحف لا غير فعسى يحوز هذا التغيير حسن القبول في اعين السادة المشتركين الكرام . وعلينا ان نسدي اليهم شكرا وفيا على امدادهم النحلة بارسال قيمة اشتراكاتهم في اوقاتها . اكثر الله من امثالهم وجعلهم قدوة لسوائهم وهو تعالى كريم مثيب لا يضيع اجر المحسنين . ثم من اراد الحصول على النحلة الانكليزية فبيعلمنا وهي تصدر مرة في كل اسبوع . وهذا عنوان صاحب النحلة

REV. JOHN LOUIS SABUNJIE, F.R.A.S.,
PROPRIETOR OF "AN - NAHLAH,"
6, LEAMINGTON ROAD VILLAS,
BAYSWATER. LONDON, W.

اعلان

من برتش اينديا استيم نافيگاشن كومپاني ليميتيد

قد عقدت شركة الملاحة المذكورة اعلاه عهدة مع الدولة البريطانية والحكومة الهندية والجمهورية الفرنساوية ومملكة البورتوغال بان ترتب سير سفنها البخارية التجارية حسب الترتيب الآتي ذكره .

— من لندن الى الجزائر وبورت سعيد والسويس وعدن وكولومبو ومدراس وكلكوتا (مرتين في كل شهر)

— من لندن الى بورت سعيد والسويس وجده والحديده وعدن وقراشي وخليج العجم (مرتين في الشهر)

— من عدن الى زنجبار ومايوط ونوسي بي وماجونگا (مداكسكار) بالاقتران بسفر السفن التي تسافر من لندن الى عدن (مرة في الشهر)

— من ممباي الى قراشي (مرتين في الاسبوع)

— من ممباي الى خليج العجم عن طريق قرقاشي (مرة في الاسبوع)

— من ممباي الى سواحل مالابار وبورتس وجزيرة سيلان - سرنديب (مرة في الاسبوع)

— من مدراس الى رانكون (مرة في كل شهر)

— من مدراس الى قرامندل وسواحل بورتس شمالاً وجنوباً (مرتين في الشهر)

من كلكوتا الى رانكون وملمين (مرة في الاسبوع) من كلكوتا الى چتنجين واخيات (مرتين في الاسبوع) من كلكوتا الى پينانغ وملقا وسنغفورا مارا برانگون وملمين مرتين في الاسبوع

— من كلكوتا الى بورت بلار بجزائر اندمان (مرة في الشهر)

قد صار الاعتناء بجعل سير سفن هذه الكومبانية موافقاً لسير الميل (على طريق بريينديزي) من اوروپا الى الاقطار الهندية . وقد جرت معاهدات بين هذه الكومپانية وبقية كومپانيات الملاحين في بريطانية وكل بلاد اوروپا على نقل الركاب والاموال من سفينة الى سفينة ترويجا للشغل وتسهيلا للاسفار والتجارة وعلى شحن اموال وبضائع من كل بندر وفرضة وبلد وحملها بامان واعتناء الى جميع الجهات المذكورة اسماؤها في لائحة الاعلان اعلاه .

فمن اراد معرفة قيمة شحن الاموال وتفاصيل اجرة الركاب وتاريخ سفر السفن واوقاتها عليه ان يطلب هذه التفاصيل من وكلائنا في الجهات   غراى داوس وشركاوهم

مصلحة مهمة

قد تأخر بعض السادة الكرام من القاطنين ببندر عدن وغير مدن ببلاد فارس والاقطار الهندية عن ارسال قيمة اشتراكهم بالنحلة عن السنة الفارطة . فنرغب من مكارمهم ان يبادروا الى ارسالها على يد وكلاء النحلة حوالة على بيت الخواجات داود ساسون وشركائهم اوعلى بيت الخواجات گراى داوس وشركائهم بلندن وبهذا يضاعفون امتناننا لهم ويوفروا علينا ثقلة المكاتيب ومصاريف البوسطة فانه لا يوافق مصلحة ادارة النحلة ان تتحمل خسائر لا حاجة بها ولا عوض لها . والله يحب المحسنين .

اعلان اخر يهم المشتركين

ان السادة الذين اشتركوا بالنحلة من اول صدورها لهم حق في الحصول على الكتاب الذى وعدناهم بارساله اليهم هدية . فالذين لم يصل اليهم الكتاب بتمامه فليعلمونا كم طبعة وصل اليهم منه حتى نرسل اليهم كمالة الكتاب .

النحلة

الجزء الاول من السنة الثالثة

لندن في ـ ١ ـ ايلول (سبتمبر) ١٨٧٩ ـ ١٠ شوال ١٢٩٦

هرم الدولة العثمانية وسياستها

الهرم آفة كل كيان تستلزمه طبيعة الزمان ويبتلي به الحيوان والانسان وينفث سمه في الدول والممالك والبلدان فيغث علينا القول ان الهرم قد انشب اليوم مخالبه في الدولة العثمانية ايضا حتى كادت تعجز عن القيام بلوازم حياتها . وقد طرأت عليها برودة المزاج وطفئت حرارة حياتها وشملها خمول عاقبته الانحلال لا محالة تعجل او تأجل . وانحلال طبائع الكائنات تسبقه دلائل لا تخل في المدلول عليه . وهاك ايضاح الحقيقة . قد كبت الدولة العثمانية كبوة اليمة تحت وقر عواقب الحرب الاخيرة وتهورت في وهدة يعز عليها النهوض منها . فلما رأى السلطان عبد الحميد ما صارت اليه بلاده من الفقر والذل والهوان وما في قلوب وزرآئه ورجال دولته من التعصب والمؤامرة عليه خالط عقله وسواسٌ افضى به الى ضرب من الجنون جعله يقلق اناآء الليل واطراف النهار ويزعم ان ملاك الموت منتصبا بازاء عينيه يريد نزع روحه من جسمه وقد تملك الخوف من اعشار قلبه حتى صار لا ينام ليلتين متتابعتين في فراش واحد مخافة ان يكون قد وضع له اعداوه سما في اغطية سريره . ولا يأكل طعاما ولا يذوق مشروبا ولا يدخن تبغا قبل ان يجربها في غيره بحضرته حتى يأمن على نفسه من غوائلها . وقد اعتراه فزع شديد جعله يشك في جميع وزرآئه ورجال دولته وخدمه وحشمه ويتوهم في انهم يكمنون له الشر في قلوبهم ويتوامرون على قتله . ولا يخرج من قصره الا نهار الجمعة فقط ليحضر الصلوة في جامع الى جانب القصر وغفر عديد من الشراكسة يكتنف مركبته ذهابا وايابا . وقد اقتصر على مشاورة رجال قليلين من رجال دولته يركن اليهم وهو لا يدري بانهم من اشد اعدائه الالدآء واعداء مملكته فهم قوم لا دين لهم ولا ذمة يخادعونه تملقا بحضوره ويسلبون من بيت المال ما فضل من مداخيل المملكة على حين غفلة منه . ولم يقتصروا على هذه بل قد فغروا افواههم يريدون التقام الرشوات من كل سار وغاد . ولهولاء الرجال سلطة عظمى في حاشية السلطان وكلمتهم نافذة فيه اكثر من كلمة ديوان الشورى وباقي الوزرآء والدليل على هذا ما قاله مكاتب غازيطة كولونيا المقيم بالاستانة . روى ان رجلا من الذين يلتزمون الالتزامات الاميرية طلب الى الصدر الاعظم عارفي باشا واعوانه ان يأمروا له با جازة كانت تخل بمصالح الدولة فرفضوا طلبته وردوه خائبا . فلم ييأس ولم ينثن عن عزمه ولكنه احتال على نوال مرامه بارشآء رئيس الخصاة المقرب الى السلطان بمبلغ قدره . . . ٥٠٤ ليرة انگليزية ولم يقتصر هولاء الرجال اعداء الدولة على السلب والتقام الرشوات بل قد استخفوا بعقل السلطان وجهله وقلة درايته في امور السياسة واخذوا يدسون الدسائس في راسه ويغرونه بالغزو والانتقام من دول

اوروبا تحمسا بالدين حتى اضحى في ايديهم لعبة يعبثون به كيفما شاءُوا . ودسائس هولاء الاشقيا اثرت في عقل السلطان المختل تأثيرا شديدا حتى جعلته ان يحبس الى الان عن التوقيع على المعاهدة في ما نيط بنوفي بازار وفصل المسئلة اليونانية . فقد هرم السلطان قبل الاوان وهرم وزرآؤه وهرم ملكه وحان اوان انحلاله طبعا واعياء الطبيب شفاؤه ولم تنجح فيه علاجات الدول بتة . ولا اجداه نفعا تغيير الوزارة . فزعم لورد بيكنسفيلد والمركيز صالسبري ان حسم جزيرة قبرص من المملكة العثمانية وضمها الى المملكة البريطانية سوف يكون ترياقا يجدد شباب الدولة العثمانية ويصلحها . فخابت الامال وحبطت الاعمال وما نتج عن ذلك الاختلاس صلاح البتة . ثم زعموا ان تغيير الوزارة مما يسهل اجرآء الاصلاح فعمدوا اليه واقاموا في الصدارة الرجل الهمام خير الدين باشا فتجددت الامال وشخصت اليه عيون اهل الشرق والغرب قاطبة وانتعشت انتعاش مدنف من بحران النزع وخير الدين باشا يعالجها معالجة طبيب يحاول ابعاد ملاك الموت من فراش مدنف سدت في وجهه ابواب الحياة فلما آيس من علاج الفلج رجع القهقرى وترك الدولة لعناية المقادير . هذا ما كان من احوال الملك ودائرته . اما ما كان من احوال الوزرآء ورجال الدولة فهو مما يرثى له . فان عدوى هرم الرأس قد انتشرت في الاعضاء ايضا وقد تمكن الضعف منهم واستولى الخمول عليهم واضحوا في تعاسة وعازة شديدة الجأتهم الى التقام الرشوات للقيام باود عيالهم . ومن القواد وارباب المناصب العالية واطبآء الجيش من لم يدخل اللحم بيوتهم ولم تشتم انوفهم رايحة المرق من شهور عديدة ويتعذر على اولادهم الذهاب الى المدارس لعدم وجود احذية في ارجلهم . وقد امتد الهرم الى جميع مستشفات الاستانة ايضا . فلا تجد فيها من العقاقير الاشد ضرورة وابخس ثمنا لسد الحاجة فيدخلها المرضى ليصافحوا الموت فيها باسرع اوان . اما الجنود فقد خارت قواهم وصاروا الى حالة يرثى لها . فتراهم قد رثت ملابسهم وبليت احذيتهم وهذلت اجسامهم من قلة الزاد حتى اضطروا الى بيع سيوفهم وبواريدهم ليبتاعوا لهم طعاما يسدوا به جوعهم . اما الشعب في الاستانة فقد احتدم غيظا على السلطان واعوانه . واحزاب الثورة يجتمعون الى قهواة استنبول واسكودار ويتوامرون على خلع السلطان من تخت المملكة قبل الاوان ولا يمهلونه حتى يبلغ الهرم منه غاية مبلغه فيحله ويحل ملكه ويقيم فيه من يحسن سياسته . وينقش على قبره هذه الاية الغرآء

أُعطيت ملكاً ولم احسن سياسته

هكذا من لم يحسن الملك يخلعه

وكانت النحلة الى الان تناضل عن الدولة العثمانية حق المناضلة املا في اصلاحها ونجاحها ولكن خابت آمالها وفطنت بما قاله ابرهيم الموصلي وهو على فراش الموت بحضرة الخليفة الرشيد .

سقيمٌ مل منه اقربوه * واسلمه المداوي والحميم

المهاجرون من بلاد الانكليز

ازداد عدد المهاجرين في هذه السنة حتى بلغ عدد الذين هاجروا من ليفربول في شهر جون فقط (تموز) المنصرم ١١٠٠٠ نفس . منهم ٣٠٩٣ هاجروا الى البلاد المتحدة باميريكا الشمالية . ومنهم ١٧٢٣ نفسا رحلوا الى كناده من مستعمرات دولة بريطانية باميريكا الشمالية ومنهم ٤٨ نفسا رحلوا الى اوستراليا .

سرعة غريبة في المخابرات التلغرافية

ارسل رجل باميريكا الشمالية رسالة برسالة برقية من حاضرة نيويورك الى بندر شنكهاي ببلاد الصين فورد عليه جوابها بعد مرور ست ساعات من تاريخها . والمسافة بين هاتين المدينتين ثلاثون الف ميل جغرافي عبارة عن المسافة التي يقطعها من يدور حول الكرة الارضية بتمامها فما أبعد هذه المسافة وما اسرع سير الرسائل البرقية بها .

مرآة الشرق

هي نشرة عربية بديعة الانشاء فصيحة الكلام انشأها بمصر حديثا العالم الفاضل محررها الكامل ابراهيم افندي اللقاني وقد ورد منها عددان الى ادارة النحلة : فلما تصفحناها رايناها نشرة عذبة المشرب صحيحة المذهب على انسجام تراكيبها وسلاسة في اساليبها ولقد وقفنا فيها على خبر نوثره عنها لغرابته وهو بلا تصرف

بيروت

في ٢٣ الجاري

من بعض النبها من ابنآء طائفة الروم الارثوذكس

لقد كنا نعتقد بما قام لدينا من البراهين العلية ان الوحي امرٌ قد طوي بساطه وختمت سجلاته بذهاب اهله واندراس مهبطه ونبذنا من كان ينتحله بعدهم ممن افعموا الاديان خرافا وحشوها اراجيف فوسعوا دائرتها بما ضيق على العقول المذاهب وسد دونها المسالك فتقيدت بها ووقفت عندها لا تعمل الا بها ولها حتى صدأت جوهرها واضمحلت انوارها فتاهت في ظلمات الجهالة وخبطت في سبل الضلالة فتسلطن الفساد واستحكم الاستبداد وانثل بذلك عرش المدنية ومادت دعائم العمران وهوى نجم الانسانية فاظلمت الافاق وعادت الدنيا الى الهمجية الاولى الى ان قيد الله لنا من ذوي الفطر السليمة من انتشلنا من تلك الورطة وانقذنا من هذه الخطة الا اننا لم نلبث ان سمعنا ان ساحل لبنان اصبح مهبط الوحي ومحل الالهام اذ ظهر في قرية الشويفات قديس يدعي ان سيدنا جبريل عليه السلام يهبط عليه كل ليلة ويوحي اليه وحيا ليبلغه الى الشعب فهرعت الناس اليه رجالا وعلى كل ضامر واتوه افواجا من كل فج برا وبحرا اعتقاد انه رسول البركة ونبي اليمن وهيكل الفضل وبيت الطهارة حتى اجتمع من حوله في يوم عيد العنصرة نحو من ١٢ الف نسمة ما بين طالب شفاعة وطالب شفاءٍ من مرض البكم او العماء وغير ذلك من العاهات المعضلة والطبيعية التي لا شفاء منها فقام القديس فيهم خطيبا (على انه ساذج) وقال ان الملك جبريل امرني بتأسيس كنيسة طولها كذا وعرضها كذا وارتفاعها كذا ذراعا ويكون هيكلها وقبتها كذا ذراعا وان يكون بجوارها ديرٌ كذا طولاً وعرضا وارتفاعا ويحتوي على كذا حجرة كل واحدة منها كذ طولا وعرضا وارتفاعا وامرني ايضا بان اتقدم من موقفي هذا الى مسافة اربعين خطوة فاجد مرجا اذا حفر فيه قليلا ظهرت عين من الماء فتكون علامة من الله تعالى . اه . غير ان لسوء الحظ قد حفر لا قليلا كما قال بل الى ما لا قرار له فلم ينفجر الماء فمن الناس من ارتد عن عقيدته بالمرة او داخله الريب ومنهم من اول كلام القديس وبقي على ضلاله هذا ولما كنت من ابناء كنيسة هذا الرجل ويعز علي ان ارى امرا ينسب اليها وهو يغاير مشربها ويخالف مذهبها ولا استطيع صبرا على ما ليس من عقيدتها في شيءٍ البتة اردت ان اظهر حقيقة الامر والواقع فاقول ان هذا الرجل لم يدعي تلك الدعوة من نفسه ولا بعثه عليها باعث من ارادته فانه ليس ممن يجرؤ على مثل ذلك ولا هو من تلك المنزلة في حد وانما بعض من ذوي الاغراض الذاتية والغايات الشخصية هم الذين حملوه عليها واضطروه اليها لحاجة في نفوسهم يريدون ان يتخذوه الة لقضائها واني لمستعد للاستدلال على صحة قولي هذا وبيان اصول هذه المسالة وفروعها بما لم يبق معه شبهة اذا دعت الحال فقد كفانا جهلا وضلالا .

الكولوبتشيك

طائفة جديدة في روسيا

قالت الليفانت هرالد اخذت طائفة جديدة تسمى الكولوبتشيك تنتشر في ولاية ساراتو من روسيا وهاك بعض امور بخصوصها ان في قرية يبريزيد فلاح اسمه حنا ياكوفلو هو رئيس لهذه الطائفة وقد تسمى بالمسيح وسمى امراته بالعذراء المقدسة وابنه كاهن الديانة الجديدة فترى السذج المصدقين يتألبون حوله والناس من الولايات تتوافد طالبة بركة هذا المخادع المماحك وترى التحارير تتوارد اليه من الاماكن البعيدة طالبة معونته الدينية .

قطرة من عسل النحلة

اتانا كتاب ابتر الذنب . من امرئ كتم اسمه عيبا وانتهك حرمة الادب . واباح بما خالط كبده من مرارة الضغينة والغضب . وتعقب علينا ابدال لفظ "العشق" بلفظ "المحبة" ولا محبة في قلب ناقم ولا مودة . وتحمس في الدين ولا دين في صميم نفس مستحدة . وافترى على النحلة لنشر "المقامة الزنجبارية" بين الورى . وما كانت هذه النحلة ان تفترى . وقد نشرنا كتابه بحروفه . واثبتنا غلطه دون تحريفه وهو —

"لجناب مدير النحلة" . قد يسرنا (وكان حقيقا باسقاط "قد" فانها متى دخلت على الفعل المضارع كانت للتقليل) ان نرى دوام الحب بينكم وبين السيد برغش انما ياهلترى (والصحيح يا هل ترى) أممكن ان تعفوا مشتريكم (لعله اراد ان يكتب "مشتركيكم" فزلقت الكاف الاولى من خلال بنانه واضحت الكلمة "مشتيريكم") من قراءة (بدلاً من قرآءة) كمقامة محبكم القس جرجس . ياهلترى (والصحيح يا هل ترى) الا ترون طريقة اخرى للتكلم عن المذكور وبلاده تكون اكثر فايدة (والصحيح "فائدة) لنا ولهم سوى اشهار خسافة عقل هولاء القوم واهتمام بما نكرهه لهم ونحن نصفق لهم بالايادي ونحثهم على خرابهم ولا هم ولا نحن مشعرون . ثم في "شاعر مديون" تقولون في البيت الاخير ان اصله "وهل في المحبة يا امي ارحميني" فالظاهر ثقل على قلمكم ذكر العشق ولم نعهده من قبل فان كان عسر عليكم (ذلك) مراعاة الوزن فاقلما تقدرون عليه بلوم مراعاة النقل (تركيب هذه الجملة اخبث مما قبلها . والاصح "لكفتكم اللوم مراعاة النقل") . وبالاجمال ما دام خلا لكم الميدان في لندن (والافصح "بلندن") فعليكم ان تكتسبون (والصحيح ان "تكتسبوا" بحذف النون لدخول ان الناصبة على المضارع) ذكراً جميلا لنفسكم وتاتون (والصحيح "وتأتوا" بحذف النون علامة النصب لانها معطوفة على "تكتسبوا") بما يوعده (والصحيح يوعزه بالزاي لا بالذال) لكم (والصحيح "اليكم") الله والقلب السليم وتبذلون (والصحيح "وتبذلوا" بحذف النون علامة النصب لانه معطوف على تكتسبوا) الجد في المباحث العلمية والفلسفية خاصة وحينئذٍ الدينية (لا مدخل لكلمة "حينئذٍ" هنا . والافصح "ثم" وكان من الواجب عليه أن يذكر "الدينية" قبل "العلمية") لانه عنها فقط نشاء وينشآء (والصحيح وينشاء بلا مد) التمدن الحقيقي الذي هو كما قال الشاعر —

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف

(بلا امضآء)

فهذا كتاب قد شوهته الاغلاط وسودته ما بنفس كاتبه من الاغراض وهو لا جرم عنوان اخلاقه الذميمة . وطباعه اللئيمة فان كتابة المرء دليل عقله ونقله . وقد قيل تنضح القربة مما فيها : وتنبح الكلبة على مغريها . فان كان هذا الناقم المنتحل لنفسه منزلة عالم . قد عثر في ابواب النحلة على ما يسوء حب ذاته المفرط . وتحمسه الغير مقسط . كان الجدير به ان يغض طرف الملام . كشهم همام . لعلمه علم اليقين . الذي لا يخامره ريب ومين ان النحلة ليست بكتاب منزل حلت كلمة الله في ابوابه . ولا اشتغلت الملائك في انشآء فصوله واحكام اعرابه . فيا تعسه لقد فاته ان الله يأبي العصمة لكتاب غير كتابه . ويغتفر قليل خطاء المرء في كثير صوابه . اما تحمسه في الدين . فهو ريآء ومين فكيف يقوم الدين في قلب امرئ قد قام فيه شيطان الحقد وخالطت كبده مرارة الحسد . وصفق بايديه على خراب امة زنجبار . وتمنى لها الذل والدمار . وقد رفعها الله الى مرتبة العز والفخار . وايدها بالثروة واليسار . ومهد لها سبيل الحضارة . ووسع عليها نطاق التجارة . فان كان هذا الناقم لا يرى ما اسبغه الرحمن على زنجبار من النعم كان مثله مثل الخفاش الذي يتعامى عن الشمس ويتحرى الليل المدلهم —

اذا لم يرَ الخفاش للشمس وصلةً

فلا نورها يخفى ولا الشمس تنقص

اما انكاره على اهل زنجبار ما اولاهم الله من الخير واليسار واشتهاؤهُ لهم الاضرار والدمار فلا تجتمع هذه في قلب امرءٍ يدعي بالتقوى والدين . وهل من دين صحيح هذه عقائده وهل الله رحوم يشرق شمسه على الابرار والاشرار انزل كتابا هذه فرائضه . معاذ الله . فان الاديان جميعها تفرض الوداد بين العباد ولكن قد كثر المفسدون في الارض ودنسوها بالطول والعرض . ومن فسد حبه في الناس فسد دينه في الله الواحد القهار . ومن فسد دينه في الله صار طعام النار . فاقسم عليك برب العرش قل من لا يحب عبد الله وهو يراه . كيف يحب الله وهو لا يراه . فعندى من صفق على خراب عباد الله ولا هو ولاهم مشعرون . صفقت الملائك على طرده من جنة الخلد وهم مشعرون . وزهزقت الشياطين عند قذفه الى النار وهو وهم فيها خالدون . وكاني بامة زنجبار تقول لهذا الحاسد المهدار —

أيا حاسداً لي على نعمتي

أتدري على من اسأت الادب

اسأت على الله في حكمه

لانك لم ترض لي بما وهب

اخزاك ربي بان زادني

وسد عليك وجوه الطلب

وقد اوحى الله الى سليمان (عم) لا تغتا بن عبادي . واذا رايت اثر نعمتي على عبد فلا تحسده . فلماذا اذا تصفق على امة زنجبار وتحث اوليك القوم على خرابهم . أما هم من اهل الكتاب . اما هم خلقة رب الارباب فان قلت انهم خوارج قلت ما هذا التعرض لاحكام الله عز وجل وقد قال نبيك " لو شاء ربك لجعلكم امة واحدة " فان تحريت ايها الناقم الاجبن من صافر واطيش من طامر ان تحلي مرارة كبدك بهذه القطرة من عسل النحلة الزاهرة كنت خير المصلحين في الدنيا والاخرة . وان آبيت جاءتك النحلة متعنتة تشحذ ابرتها وما ادراك ما حمتها وشدة حدتها وحرقة لسبتها اجارنا الله واياك من شر نزالها . وحر نكالها .

بيت من ورق

قالت لوماتين . ان صنائعيا فرنسويا يرسل الى معرض سيدناي صنعا غريبا لم يمكنه الوقت من تتميمه ايام كان معرض باريز مفتوحا . وهو بيت من ورق مبطن بالخشب ومظهر بالكرتون القاسي يقيه من حرارة الصيف وبرودة الشتاء والحشرات وداخله ثوب من الكرتون ايضا مسمر بحياطه وعلى سطحه فراش كرتوني قاس ايضا وترى في داخله ابوابا كرتونية وابسطة وسقفا وثريات وسجادات واجبة وبالاختصار جميع ما يوجد تقريبا في البيوت الاعتيادية من مواد الفرش والانية وكل ذلك مصنوع من ورق والاغرب من كل هذا هو انه يوجد فيه اوجاق من ورق يمكن تشعيل النار فيه . وكل ما فيه ايضا من المائدات والوسادات والكراسي مصنوع من الورق . ويمكن للمدعوين الى مناولة الطعام فيه ان يتخذوا فوط المائدة والصحاف والاقداح والسكاكين والشوكات وكل ذلك من ورق . وفي غرفة النوم ترى مواد من شراشف وما اشبه وقمصان والبسة داخلية وطرابيش وكل ذلك من الورق وعلى الزي الاخير (المودة)

عاصفة هائلة

قالت الليفانت هرالد عصفت الارياح من ليل ١٢ الى ١٣ الماضي في مقاطعة الرون فاتلفت قرى عديدة ووليها سقوط الجليد الذي جاء بخسائر ثقيلة فكانت قطعه تتساقط الواحدة بقدر البرتقالة فدرس الكروم والحنطة وتعطلت الحقول النضرة وتحطمت الاشجار وتدمرت البيوت والمنازل وقتلت الخيول التي اصابتها قطع الجليد وتجرحت العربجية جراحا بليغا وامسى كثيرون من الحرثة في حالة الفاقة المدقعة وعم الخراب والشدة والكآبة كل مكان فتعدلت المضار والخسائر الى ما ينوف عن ١٠ ملايين .

فيسيولوجية الموت

لجناب الدكتور امين افندي ابي خاطر

في حفظ الانسجة بعض حيويتها بعد الموت

ان البراهين على بقاء حياة المراكز الصغيرة في الجسد بعد موت المركز الاصلي كثيرة منها انه بعد الموت ولا سيما الموت الفجائي تبقى ظواهر الحياة في الانسجة مدة طويلة فالحرارة لا تختفي الا ببطوء معادل لسرعة الموت والشعر ولا سيما في شعر الراس والوجه والاظافر تبقى ساعات كثيرة تنمو بعده والامتصاص لا يزال جاريا والهضم عاملا . وقد ثبت ذلك بالامتحان بان أُخذ غراب واطعم لحما ثم قتل ووضع في محل تعادل حرارته حرارة الغراب الطبيعية وبعد ست ساعات فتحت معدته فوجد اللحم فيها مهضوما تقريبا تماما . اما امتحان ذلك في رمم البشر فعسر اذ لا يمكن اجراؤه الا بعد الموت باربع وعشرين ساعة . ولكنه ممكن في المحكوم عليهم بالقتل لان الحكومة تسلمهم الى العلماء بعد قتلهم بمدة وجيزة وقد كشف العلماء قلب واحد منهم بعد قتله ببضع دقائق فوجده يضرب من ٤٠ الى ٤٥ ضربة في الدقيقة ويستمر اكثر من ساعة ووخزوا العضلات برؤوس الات حادة فبانت منها اعمال منعكسة تشير الى بقاء القوة الحيوية فيها . وقد جرب بعضهم في رمة منها ما ياتي وهو انه سطح الجثة ومد ذراعها بانحراف على الجذع وابعد اليد عن الورك نحو ٢٥ سنتيمترا ثم حك جلد الصدر بشرط مرأس على موازاة هالة حلمة الثدي على بعد عشرة سنتيمترات منها بدون ان يضغط العضلات الغائرة فكانت النتيجة ان العضلة الصدرية الكبيرة وذات الراسين والعضدين المقدمة وغيرها انقبضت بسرعة على التعاقب وقرب العضد من الجذع وانفتل الى الداخل وانقبض الساعد نصف انقباض على العضد فكانها حركة واقية دفعت يد الرمة من من جهة الصدر الى جهة المعدة

وهذه الظواهر الذاتية في حياة الرمة قليلة الاعتبار بالنسبة الى ما يظهر بفعل بعض المهيجات كالكهربائية فان بعض الاطباء اخذ جثتي مجرمين قد قطع راساهما ووصلهما ببطرية كهربائية قوية ذات مجرى متصل فظهرت للحال قوى حيوية كثيرة الاعتبار وهي ان عضلات الوجه انقبضت وبانت عليه امارات الغيظ والغضب وحدثت حركات شديدة في الاعضاء كافة وبان على الجثتين علامات القيامة من الموت، ولاح انهما تطلبان الجلوس والانتصاب وبقيت هذه القوة اي قوة المراكز الطبيعية تتاثر بالمجرى الكهربائي ساعات كثيرة بعد قطع الراس . واذا اخذنا مشنوقا معلقا نحو ساعة ووضعنا احد قطبي بطرية تحت عنقه والاخر على عقبه وطوينا ساقه قليلا على الفخذ راينا ان الساق المذكورة تندفع بشدة كانها تريد ان ترفس ماسكها . واذا نقلنا احد القطبين الى الضلع السابع والاخر الى احد اعصاب العنق راينا الصدر والبطن يرتفعان وينخفضان كما يحدث في التنفس الاعتيادي . واذا وضعنا قطبا على عصبة الحاجب وآخر على العقب انقبضت عضلات الوجه وظهرت عليه امارات الغيظ والغضب واليأس والكآبة والاستهزاء وما اشبه من العلامات المرعبة

اما تجارب العلامة برونسيكار في هذا الموضوع فعظيمة الاعتبار جزيلة الفائدة فان هذا الفاضل المفضل على العلم والعلماء قد اثبت رجوع الحياة الى راس قد قطع عن الجسد رجوعا موقتا بالامتحان الاتي وهو انه قطع راس كلب من تحت مدخل الشرايين الفقرية في قناتها العظمية وبعد عشر دقائق وضع مجرى كهربائيا متصلا على نقط مختلفة من الراس فلم تظهر عليه ادنى حركة ثم ادخل في افواه اربعة شرايين من الشرايين الفقرية المذكورة اطراف انابيب تتصل بطرف حقنة تستطرق الى داخل حوض ملان دما طريا ومؤكسدا وحقنها فدخل الدم منها الى اوعية الدماغ وحدثت في الحال حركات غير منتظمة في العينين وعضلات الوجه ثم حركات منتظمة كانها صادرة بالارادة . وادام الحقن نحو ربع ساعة فدامت الحركات ايضا ولما اوقفه وقفت وظهر على الراس علامات شبيهة بعلامات النزع ثم الموت

وبناءً على ما ذكر اخذ الفيسيولوجيون يمتحنون ذلك في الانسان المشنوق على الطريقة المذكورة فاشكل عليهم الامر لانه ظهر لهم ان شرايين العنق تنقطع في الشنق فيدخلها الهواء ويملاها ويجعل دمها رغويا اي ممزوجا بفقاقيع هوائية فلا يحسن حقنها على ما اظهره برونسيكار ولا يصلح الدم فيها لقضاء الوظائف ولذلك اشترط بعضهم لنجاح العملية ان تكون الجثة جثة رجل أُصيب بكلمة اسفل عنقه بحيث يمكن قطع الشرايين من المحل المطلوب اما العلامة برونسيكار فيعتقد بنجاحها كل الاعتقاد اذا اخذت الاحتياطات اللازمة ولما طلب اجراوها منه مرة اجاب انه لا يريد ان يشاهد عذاب جزء من ابن آدم يعود الى الحس والحياة موقتا . ويعترض على ذلك ان الراس المقطوع اذا أُعيد بالتجربة الى الحياة لم يشعر الا باحساس خفي مشوش . ولكننا نحكم بقياس التمثيل حملا على ما ذكر ان نجاح هذه العملية في الانسان ممكن كما في الحيوان .

(المقتطف)

التصوير المضيء

اخترع المعلم ودبري طريقة تمكن بها من عمل تصاوير تضيء ليلا من تلقاء نفسها وهذه تفاصيل العمل . ياخذ لوحا من الزجاج ويموهه بمخلوط العسل وبيكرومات الامونيا وغير ذلك من المواد اللزجة ثم يضع ذلك اللوح تحت زجاجة مرسومة عليها صورة (Negative) ويعرضها لنور الشمس برهة من الزمان . ولا يخفى على من له المام في فن التصوير بالنور ان رسم الشعر الاسود والعيون والملابس السود يظهر على الزجاجة شفافا واذا وضعت الزجاجة تجاه النور ظهر اسود وجه الانسان ويديه وقميصه وغير ذلك مما كان في الاصل ابيض . وما كان في الاصل اسود شفافا يتخلله النور . فمتى اعرضت تلك الزجاجة الى النور نفذ النور خلالها الى المادة اللزجة وجعلها صلبة جامدة كالغراء اليابس . والاجزاء التي لا تلمسها اشعة النور تلبث لزجة يلتصق بها كل ما أُذري عليها . وفي اثناء ذلك يرفع المعلم ودبري اللوح المموه بالمادة اللزجة من تحت الزجاجة (Negative) ويرش عليه ذرورا من مواد فوسفورية فيلصق ذلك الذرور بالاجزاء اللزجة فقط ولا يترك اثرا في الاجزاء الواقعة عليها اشعة النور . ثم يعرض اللوح الى نور الشمس بضع ساعات فتتشرب المادة الفوسفورية نور الشمس وتحفظه في قلبها زمانا فاذا جن الليل واعرضت تلك الصورة في غرفة مظلمة لا نور فيها ظهر ما كان عليها من الرسم مضيئًا يبعث اشعة منيرة .

اما المواد الفوسفورية التي يعمل منها الذرور فهي سولفيد الكلسيوم (Sulphide of calcium) او سولفيد الباريوم (Sulphide of Barium) وغيرها وهي معروفة لدى كل صيدلي يتعاطى مهنة بيع الادوية والعقاقير .

اقدم خريطة معدن

عرض العالم الفاضل جورلت الجرماني على الجمعية العلمية بجرمانيا صورة خريطة اختطها المصريون القدماء على عهد الملك سيتي قبل تاريخ الميلاد بالف واربعماية سنة وهي خريطة معدن وجد بمصر في ذلك العصر والخريطة الاصلية مرسومة على ورق نباتي قديم العهد اسمه پاپيرس وهي محفوظة الى الان في دار التحف بحاضرة طورين من بلاد ايطاليا .

عمل غريب ومباراة اغرب

امر البارون الانگليزي سار روجرس ثروكمرتن ان تصنع له بدلة من جوخ بين شروق الشمس وغروبها بشرط ان تعمل من صوف يكون قد جز من الغنم عند بزوغ نهار ذلك اليوم عينه . فامتثل صاحب المعمل امر البارون وبادر الى جز الصوف عند بزوغ الفجر ثم غسله ثم سرحه ثم غزله ثم حاكه جوخا ثم اعطاه الخياط ففصله بدلة كاملة ثم خاطها واحضرها الى البارون . وكل ذلك في برهة ١٧ ساعة وهو طول النهار ببلاد الانگليز في فصل الصيف . فقام رجل من بلاد اوستراليا يباري البارون المومأ اليه وفعل فعله بتمامه في برهة احدى عشر ساعة فقط .

تكوين الارض والكواكب وزوالها

لا مدخل للدين في هذه النبذة العلمية . ولكنها تدور على محور المعارف البشرية صرفا وتقتصر على الادراك العقلي من حيث التجربة والمراعاة والقياس والاستدلال الطبيعي فان العلوم صنفان علوم الابدان وعلوم الاديان وما هي الا صراط يودي الى المعاد ومن قصده تطرق اليه بالمعارف والرشاد . وهذه نبذة من تلك المعارف الزاهرة ونهلة من عباب تلك البحور الزاخرة —

قد ثبت عند المتبحرين في علم الهيئة ان حركة الارض آخذة في النقصان يوما فيوما . والباعث على هذا امران احدهما تشعع حراراتها وثانيهما احتكاك مياه البحر على سطحها بداعي المد والجزر . وهذان الامران يفعلان في تنقيص دورتها الركنية . وقد استدل العلماء من هذه الفلتة الطبيعية على ان ذلك عامل على انحلال الكرة الارضية واضمحلالها . وذلك متى خمدت حرارة الارض خمودا تاما وبلغ تأثير المد والجزر اقصى مبلغ من سطحها فقدت الارض قوتها الدافعة وهوت نحو مركزها وجذبتها الشمس اليها جذبا عنيفا فخرت عليها بصدمة شديدة وذابت ثم تطائرت شعاعا . ومن المقرر في مبادي العلوم الطبيعية ان تصادم الاجسام مولد للحرارة . فاذا صادمت الارض كرة الشمس تولدت عن هذه الصدمة حرارة قد حسب العلماء اكتناز درجاتها فوجدوها تبلغ خمسة ملايين من الدرجات بميزان الحرارة المقسوم على مائة درجة . وشدة هذه الحرارة تذيب الكرة الارضية وتحيلها الى بخار يضمحل في الفضاء . ولا جرم ان خراب الارض يتبعه خراب القمر لا محالة . ودليله ان سير الكواكب حول الشمس ناتج عن قوتين متقابلتين هما الدافعة والجاذبة وقف عليهما المعلم كپلر بعد ان صرف ١٨ عاما في مراعات ناموس الفلك ومن جملة مفاعيل هاتين القوتين اذا هوت الارض الى الشمس هوى القمر ايضا في اثرها واضمحل باضمحلالها وهذا الناموس جار حكمه في الارض والقمر وباقي الكواكب ولا بد من ان تكون عواقبها يوما عاقبتي الارض والقمر . فان الحرارة الصادرة عن تصادم الاجرام الفلكية ببعضها اثر حدوث الخلل في ميزانيتها تذيب بعضها وتجزئ بعضها الى اجزاء دقيقة او تحيلها الى ذرائر هبآئية فتختلط بالعناصر وترجع الى ما كانت عليه قبل نظام الكون . اما القمر فكان قد اعتراه خلل منذ اعصار قديمة . فكان في البدء كرة مغطاة بمواد مغنيسية تشتعل اشتعالا سريعا اثر حركة دورانه السريع على محوره . وكان ذلك الاشتعال يجعله مضيئا كالشمس . فلما نفدت المواد القابلة الاشتعال اضحى كوكبا مظلما وتناقصت الحرارة على سطحه ثم ثارت براكين من جوفه فرفعت جبالا شاهقة وخفتت اودية عميقة واضحى كرة مظلمة لاماء على سطحها ولا نبات في اراضيها . وقد اختلف علماء الهيئة في وجود السكان في القمر فمنهم من انكر وجودهم بحجة خلوه من ماء وجو ومنهم من اثبته احتجاجا بان الله جلت حكمته يخلق انواعا من البرايا غنية عن الماء والهواء وهو على كل شيء قدير . اما سطح القمر فهو مغطى برماد ابيض فضلات ما احترق على سطحه من المواد المشتعلة وقد اكتشفوا بالمنظرات المقربة والمكبرة للاجسام على جبال شامخة وصخور شاهقة تكاد تنطح الغمام بقللها . فلما نفد ما كان على سطحه من المواد المشتعلة قلت سرعت حركته وحدث من جرى ذلك تأثير عظيم في الارض وكان ذلك التأثير باعثا على حدوث الطوفان العام . ومن تأثير هذا الطوفان حدث اليبس في صحرآء افريقية الكبرى فانها كانت قبل الطوفان قاعا لبحر عجاج متلاطم بالامواج . فلما حصل الخلل في سرعة دورة القمر اثر ذلك في ميزانية كرة الارض فانقلبت على نفسها قلبة عنيفة وارتجت رجة شديدة واعطت سبيلا لانصباب المياه التي كانت في صحرآء افريقية الكبرى الى البحر الاوقيانوس من جهة الغرب . ولما تعاظمت مياه ذلك البحر وتدفقت من شاط الى شاط وجدت زابوقا بقرب جبل طارق كانت الزلازل والبراكين قد فتحته بين جبلين فانصبت المياه منه

الى اودية واراضي منخفضة وكونت البحر الابيض المعروف بالبحر المتوسط لتوسطه بين قارتي آسيا واوربا وهو يبتدئ من زابوق جبل طارق وينتهي الى جون اسكندرون وطوله من جبل طارق الى خليج اسكندرون نحو ١٥٠٠ ميل انكليزي وقد قطعته طولاً في اثني عشر يوما وعرضه يختلف من نحو ٣٧٥ الى نحو ٧٥ ميلا

اما ارضنا فكانت في بدء امرها كرة مغطاة بالمياه طولا وعرضا . وزعم قوم انها كانت مغطاة بمواد قابلة الاشتعال كالشمس والقمر وذهب أُخرون انها كانت مادة مائعة طرأت البرودة عليها رويدا رويدا حتى تكاثفت المادة المائعة وجمدت وكونت قشرة يبلغ سمكها الان نحو ١٠ اميال اما الذين يقولون ان الارض كانت في بادي امرها مغمورة بالمياه فيزعمون ان الحرارة المنبعثة من الشمس والقمر كانت شديدة جدا تكاد تحدث غليانا في مياه الارض وتحيلها الى بخار تجففه الحرارة الشديدة المنبعثة من الشمس والقمر وما زالت مياه الارض تغلي حتى استحالت كلها الى بخار ويبست الارض رويداً رويداً وانكشفت بقعها المرتفعة ثم جففتها الحرارة الجوية وصارت ارضا يابسة . اما المياه التي كانت تغطي الاراضي الواقعة في القطب الشمالي فلم تجف لعدم وصول حرارة الشمس اليها فلبثت متجمدة الى يومنا هذا . والسياح الذين طافوا تلك المنطقة المتجمدة وجدوا الجليد متكاثفا في شكل جبال عالية واودية منخفضة . ووجدوا سطح البحر المتجمد مرتفعا عن مساواة سطح البحر نحو ١٥ قدما ونيف وقاسوا سمك جليد البحر فوجدوه نحو ١٥ قدما من سطح البحر نحو قاعه فاضطروا الى مبارحة سفنهم مدفونة في الجليد وركبوا مركبات زحافة تجرها كلاب كبيرة قطعوا بها القفار المغطاة بالجليد يريدون الاكتشاف على ارض تسكن او بحر يصلح لسير السفن ولبثوا شاردين نحو ٧٠ يوما حتى وصلوا الى الدرجة الثالثة والثمانين عن خط الاستوآء فبقي بينهم وبين نقطة القطب الشمالي سبع درجات عبارة عن ٥٠٠ ميل جغرافي وفي اثنآء هذه الرحلة مات واحد منهم دنقا فحفروا له قبرا في قلب الجليد ودفنوه ومنهم من وقع انفه دنقا ومنهم من فقد اصابعه ورجليه ورجع الباقون الى لندن .

ثم لما طفئت المواد المشتعلة في القمر وانقطع تأثيرها في مياه الارض وقلت حرارة الشمس عما كانت عليه سابقا (ولا زالت الشمس تفقد كل يوم جانبا من حرارتها الاصلية ' وسوف يتم بها ما تم بالقمر ويطفأ نورها بالمرة) لبثت المياه منحصرة في البحار على ما هي عليه الان . ولكنها ما زالت عرضة لتأثير حرارة الشمس المعتدلة ودامت تبعث الى الجو بخارا احالته هناك البرودة الى مطر انصب على الاراضي المعروضة لحرارة الشمس فاتفقا على تخمير ما فيها من البزور وانبات الاعشاب والبقول . ولما بلغت الارض هذه الدرجة وصارت اهلا لسكنى الحيوان والقيام بمعاشه برأت قدرة الخلاق اجناس الهوام والدبائب ثم ذوات القوائم ثم الانسان . اما الهوام والاسماك فكانت قد خلقت قبل ذلك باعصار كثيرة منذ خلقت المياه والهوآء وهي اول حيوان عاش في ارضنا ودليل ذلك ان طبع المآء يستلزم وجود الحيتان فيه كما يستلزم طبع الهوآء وجود الهوام سابحة فيه . وقد ثبت عند علماء الطبيعة ان الهوآء مثوى لملايين في ملايين من هوام لا ترى بمرأى العين وفي كل ثانية من الزمان يولد منها الوف في الوف ثم تنشو ثم تخلف ذرية ثم تموت وكل ذلك في ثانية واحدة وقد ثبت ايضا ان معاش هذه الهوام قائم على ابتلاع بعضها بعض كما يعتاش الذباب بابتلاع ما مات من تلك الهوام فقد برأتها حكمة الخلاق كي تطهر الهوآء من الهوام السامة ليلا تتوغل في صدورنا وربأتنا عند الاستنشاق فتحدث بسمها تهيجا والتهابا في الحشا . والشاهد على صحة هذا القول هو ان الذباب يكثر في البلاد الحارة كمصر والهند وغيرهما لكثرة وجود الهوام الدقيقة سابحة في الهوآء هنالك فسلط الله الذباب عليها حتى تقرضها وتطهر الهوآء من سمها

وثبت ما قلت يوماً "لا تكثر ارضٌ من نبات شيءٍ الا لكثرة عازة سكانها".

ولكن ما عساه يتم بالكواكب اذا هوت الارض الى الشمس وصدمتها ثم اضمحلت في الفضآء. ان هذه لحادثة مهولة يعقبها خراب الكون لا محالة. فان كواكب عالمنا السائرة حول الشمس مرتبط بعضها ببعض بناموس القوتين الجاذبة والدافعة. ومتي وقع خلل في كوكب منها اثر ذلك في ميزانية باقي النجوم السيارة والشمس وغيرها فان مثلها مثل دواليب ساعة ان وقف احدها عن الحركة وقفت في اثره بقية دواليبها والخلل الذي يحدث في الافلاك من جرآء هبوط الارض الى الشمس بناموس القوة الجاذبة يحدث ارتباكا ذريعا في دوارن الكواكب السيارة وينبذها عن حيز دوائرها فيصادم بعضها بعضا بصدمات عنيفة تحطمها حطما دقيقا. والحرارة الناشئة عن تلك الصدمات تذيب ذرائرها فترجع الى عناصرها كما كانت عليه قبل نظام الكون ويثبت قول الانجيل الشريف ما نصه "وفي ذلك اليوم تظلم الشمس. والقمر لا يعطي ضوءه وتتساقط نجوم ويأتي الانقضآء". اما الشمس فبعد ان تتأثر من صدمات هبوط كواكبها تهوى الى نجم عظيم مظلم هو مركز الافلاك باسرها قد سماه المعلم اسحق نيوتن باسم هرقل ومن سقوطها على هذا النجم العظيم بصدمة عنيفة تتولد حرارة شديدة تحلل موادها وتعيدها الى عناصرها الاصلية وهكذا يتم انقضآء عالمنا الشمسي. ولا جرم ان الباري جلت قدرته لا يلبث ان يأخذ بتركيب العناصر ثانيةً وينظم الكواكب في احسن اسلوب ويجعلها مثوى لمبروات جديدة كما فعل ذلك مرارا لا تحصى في ما غبر من الزمان قبل تكوين عالمنا الحاضر. وسوف يفعل مثل ذلك الى ما لا نهاية له ما دام الها قديراً على كل شي وعقيب كل دور من الادوار سوف يجدد عمل يديه باحسن نظام طبق ما قاله زعيم الحواريين بطرس السليح، وتعود سمآءٌ جديدة وارض جديدة".

فلربما نثر الجمان تعمدا * ليعاد احسن في النظام واجملا
سبحانه تعالى من حكيم عزيز يغير ولا يتغير.

بعد الكواكب عن بعضها

بين الاجرام الفلكية مسافات شاسعة. فلو مدت سلكة حديد من ارضنا الى الكواكب السيارة وعزمنا على السفر الى القمر بقطار تدفعه قوة البخار اربعين ميلا في الساعة دواما كان وصولنا الى القمر في برهة ثمانية اشهر وبضع ساعات. وكان وصولنا الى كوكب الزهرة المعروف بنجمة الصبح في برهة واحد وسبعين سنة وستة اشهر. وكان وصولنا الى الشمس في مايتي وستين سنة. ومن العجب العجاب ان شعاع النور يصل الى ارضنا من القمر في برهة ثانية ومن نجم الزهرة في برهة دقيقتين وبعض ثواني. ومن الشمس في برهة ثمان دقائق وكسور. فما ابعد هذه الكواكب منا وما اسرع سير النور منها الينا. فسبحان مكوكبها.

غمر الصحراء بالماء

ما زال تحويل صحراء افريقية الى بحر من مواضيع البحث في فرانسا حتى انه قلما يمر اسبوع بدون ان تجري المذاكرة فيه بمجمع العلوم في باريس. ومنذ يسير قرأ دولسبس فاتح ترعة السويس رسالة من القبطان رودير يصف له بها احوال سيره نواحي الصحراء ويخبره انه كشف نبعا صالحا للشرب على عمق اربعة امتار في جهة من تلك الجهات فاذا عزمت فرانسا على فتح خليج الى الصحراء سهل هذا النبع كثيرا عليهم. ثم قام اثنان من الذين جالوا في بعض اطراف الصحراء واعترضوا على مباشرة هذا العمل اعتراضات ثلثة وهي اولا ان تلك النواحي موصوفة بالسراب وكثرة انكسار النور وانعكاسه فيها بحيث يغتر من يريد مسحها كل الغرور فلا يحسن ضبط المسح. ومن اهم الشروط في غمر الصحراء ضبط مسحها لان وادي سوف المشهور بنخله وتمره التونسي يكون موقعه في جنوبي البحر المزعوم فاذا وقع ادنى خلل في المسح نفذ ماء البحر الى الوادي واتلف النخل وحرم العالم تمر تونس الشهير. وثانيا ان ما يقال عن

تحسين هوآء تلك النواحي وهوآء الجزائر خصوصا اذا جر ماء البحر المتوسط الى الصحرآء ليس بسديد لان جرم هذا الماء سيكون ١٣٢٨. كيلومترا وفي اعتقادهما ان امطار افريقية تاتيها من الاتلانتيكي وما البحر المتوسط سوى خليج منه فاذا زيد على هذا الخليج ثلثة عشر الف كيلومترا من الماء لم يتغير بها الطقس في تلك النواحي . وثالثا ان ما يقال عن كمية البخار الذي يتصاعد من البحر المزعوم لا ينقص ما ذكرا وانما موءذية لان الرياح الغالبة هناك شمالية فاذا زادت برودتها او رطوبتها اضرت بنخل وادي سوف . ومن جملة الفوائد التي ذكراها انما وجد في تلك آثارا تشهد بان الصحرآء كانت قبل الدور التاريخي مغمورة بماء ملح وفيها اثار ماء عذب ملح ايضا وعندهما ان الماء انحسر عنها وتقهقر الى البحر بارتفاع سطحها ولو كانت لم تزل اخفض من سطح البحر.

وفي الجلسة التالية قام آخر وحاول تفنيد اعتراضاتهما واثبت ضبط المسح في الصحرآء وقال ان فتح ترعة السويس يشهد لحسن هذا المشروع . (المقتطف)

ضربة الجرذان في البرازيل

في مملكة البرازيل باميريكا الجنوبية غابات متسعة تأويها جرذان لا تعداد لها فاذا دنت ايام الحصاد هبت الجرذان من مواطنها وطغت على الغلال وعاثت فيها وقرضتها عن اخرها وتركت الناس في قحط وفاقة قصوى . قال مستر اورفيل دربي سحت هذه السنة في جميع جهات بلاد البرازيل فوجدت اهلها في عازة قصوى الى الغلال والحبوب فسألتهم عن الباعث على ذلك القحط الشديد فقالوا خرجت على اراضينا هذه السنة جرذان لم نعهد لها في ما سبق من مثيل فقرضت كل غلال العام المنصرم وتركتنا فريسة القحط والجوع .

المقتطف والبشير والنحلة

بلغنا مما قرأنا في المقتطف ان نشرة البشير قد تعرضت للنحلة في مسئلة السحر برد منكر ونددت باقوال المقتطف الراهنة وافترت على نبذاتها العلمية وما كانت هذه النبذات ان تفترى وكان حقيقا بنشرة البشير ان تقتدي بمن انتحل اصحابها اسمه الشريف وهو القائل "لا تقاوموا الشر بالشر - حبوا اعدآءكم - باركوا ولا تلعنوا" . ويا ليت زهدت تلك النشرة في ثلب الانام واقتصرت على نشر ما فيه صلاح للخاص والعام . اما نحن فلا ننكر ما لحضرة الآباء اليسوعيين من الافضال ولكن لا يفوتنا ايضا ان طائفة اليسوعيين مولفة من افراد البشر وان في البشر قوما صالحين وطالحين . وقد قال فيهم الفيلسوف جوبرتي قولا لا يخشى عليه من منكر وهو " ان اليسوعي رجلان رجل قديس ورجل ابليس" . وفي رأينا ان الفريقين ليس بمعصومين من الخطآء . والشاهد على قولنا هذا خطآء بشيرهم في محاولة اثبات السحر باقوال لا تقنع عاقلا ولا تروق فاضلا فان عادوا عدنا وقلنا لهم انتم اضيق استا من ان تفعلوه وكيف لا وقد كبا محرر تلك النشرة واخطأت استه الحفرة وحاول دخول الدار من ورآء الجدار . وفاته قول الشاعر

اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد الى الباب تهتدي

ولا شك ان محرر نشرة البشير اخطاء هذه المرة على الشريعة المطهرة كما اخطأ على الحكمة البشرية فان الدين المسيحي لا يقوم على عماد السحر وصحته . وتحريم المصاحف الشريفة على المومنين ان لا يشتغلوا بالسحر لا يثبت صحة السحر بل ينهيهم ان لا يلتهون بشعبذته عن فرائض دينهم وعبادة ربهم ولولا ضرورة طلب الحق مع اهله ما تكلمت في ذلك .

——:o:——

مليون كيل من القمح ونيف

انباع في يوم واحد (١٩ تموز- جون) بحاضرة چيكاكو باميريكا الشمالية مليون كيل من القمح ونيف (نقلا عن جريدة تطبع بتلك البلاد)

الوحوش الضارية في الجزائر

كادت الوحوش الضارية تنقرض في الجزائر لان الحكومة الفرنساوية تجرع الناس على اهلاك الوحوش ما استطاعوا وتمنح من يقتل سبعا جائزة قدرها ٤٠ فرنكا . وتمنح من يقتل ابن آوي فرنكا واحدا . ففي العام المنصرم منحت جوائز لقتل ٥٣ اسداً و ٤٩ لبوة و ٩ اشبال و ٥٣٠ ضبعا و ٤٥ جروا من الضباع و ١٠٧٢ فهدا و ١٤٧٨٤ ابن آوي

اختراعات

اوراق لا تحرق

ان رمت عمل ورق لا تحرقه النار خذ جزءًا من الياف الشاجر وجزئين من المعدن المعروف باسم اسبستس (وهو كتان حجرى ويقال له حجر الفتيلة) وجزءًا وعشره من البورق وجزءًا وخمسه من الشب . واسحق الجميع سحقا تاما واعجنها عجنا رخوا كالحريرة ثم ابسطها على خام رفيع ودعها تجف قليلا ثم اصقلها بين مصقلتين من حديد محمى بحماوة خفيفة تجففها رويدا رويدا فتجعلها قرطاسا املس يصلح للكتابة ثم اصنع مدادا يتركب من ٨٥ جزءًا من (الغرافية) ومن ثمن جزء من دهن السندروس (كوپال) ومن ٧ اجزاء وثمن من الزاج الازرق ومن ٣٠ جزء من خلاصة العفص ومن كمية كافية من النيل العال واكتب به فتجده حبرا جيدا يصلح للكتابة ولا يتاثر بالنار

جعل الخزف الجديد قديما

قد ولع كثيرون في اروبا واميركا بابتياع الاواني الخزفية القديمة عهدا . وهذا لا جرم ضرب من الجنون . ولي صديق بلندن مبتلي بهذا الدآء العضال . واينما وجد اناء خزفيا قد تقادم عهده وشوه الزمان رويته بذل في نيله مالاً وافراً وكثيرا ما يشتري كسر اواني محطمة بالية ويبدرق زمانه الثمين في اجبارها ثم يصمدها في غرفة يدعوها "بدار التحف" وكل ما عدته لج علي بالدخول الى "دار التحف" وقال قد ظفرت بتحفة جديدة لم تعهدها عندي من ذي قبل فادخل الغرفة ابتغاء رضآئه فاجد قحوفا وصحونا واواني مكسرة بالية قد علاها شيء كثير من الاقذار مكومة على خوان في مركز الغرفة . فيتناول قطعة بعد اخرى ويصفها باوصاف بليغة وينسبها لعهد الاثوريين والمصريين القدماء او اليونانيين او الرومانيين او الى غيرهم من الاجيال المنقرضة وقد درى به كثيرون من الدجالين بلندن فيتخذون آنية جديدة من المعامل الحديثة العهد ويعالجونها بزيت ثم يدفنونها مدة من الزمان في رماد نار الحطب . ثم يخرجونها فاذا بها قد استحالت الى حالة عتق يكاد ينخدع لها حتى من كان خبيرا حق الخبرة في فن معرفة سبر الخزف القديم من الحديث .

برد هائل

قالت جريدة لوماتين . كتب من لوبلين (روسيا) الى جريدة الغولوس ان قد سقط في هذه الايام في قضاء توماشف برد تبلغ الواحدة منه قدر بيضة الدجاجة ودام يتساقط ساعتين من الساعة العاشرة مساءً الى نصف الليل واستمر على حاله الى صباح اليوم الثالث ولقد جاء بخسائر واهية جدا فانه اتلف المزروعات عن اخرها

سررنا بعود جريدة الشهباء الى مجراها السابق تحت اسم (اعتدال) متوشحة بوشاحين تركي فعربي وكانت هذه الجريدة قد ضحت ذاتها لخدمة وطنها في سلوكها سبيلا مستقيما فنرجو لها الان نجاحا وان لا يصادف هذا الخلف ما صادف ذاك السلف من الاضطهاد فنحرم فوائدها فاننا نروم الانتفاع باعتدال انفاسها

البصرة

الاشغال في حال سئية اسعار الحبوب مرتفعة ارتفاعا فاحشا السمن قليل وسعر الاقة ١٥ غرشا وسبب ذلك موت الغنام لقلة المرعى وحديث الناس بقلة المواسم في جهات البصرة وبغداد وجوارهما زاد اسعارها ارتفاعا وقد اخذ الناس في خزن الحبوب فنشاء عن ذلك حركة غير ان المحتكرين يعتذرون عن البيع وقد منعت الحكومة اخراج الحبوب والسمن خوفا من شدة الاحتياج اليها .

بلاد اليونان

استثقلت مملكة اليونان تأخير الدولة العثمانية توقيعها على مسئلة الحدود ولما رأت ارتباك السياسة العثمانية استغنمت الفرصة لتهديدها باقتداح زناد الحرب اذا لم تبادر الى حسم هذه المسئلة . وفي ٢١ (اغسط) آب اصدر الملك امرا باستدعاء ... ٨ من الرديف لحمل السلاح والتاهب لما تدعو اليه ظروف الحال .

سيارة جديدة

قالت جريدة الليفانت هرالد قد اكتشف موسيو بورولي الفلكي في مرصد مرسيليا على سيارة جديدة وذلك من الليلة ١٣ الى ١٤ من الشهر الماضي وهي السيارة الثامنة والتسعون بعد المائة من السيارات التي اكتشفت ما بين مريخ وجوبيتر .

فهرست الجزء الاول

	وجه
جملة سياسية	٣
المهاجرون من بلاد الانكليز ـ سرعة غريبة في المخابرات التلغرافية	٤
مرآة الشرق ـ بيروت ـ الكولوبتشيك	٥
قطرة من عسل النحلة	٦
بيت من ورق ـ عاصفة هائلة	٧
فيسيولوجية الموت	٨
التصوير المضيء ـ اقدم خريطة معدن ـ عمل غريب ومباراة اغرب	٩
تكوين الارض والكواكب وزوالها	١٠
بعد الكواكب عن بعضها ـ غمر الصحراء بالماء	١٢
ضربة الجرذان في البرازيل ـ المقتطف والبشير والنحلة مليون كيل من القمح ونيف	١٣
الوحوش الضارية في الجزائر ـ ورق لا تحرقه النار ـ جعل الخزف الجديد قديما ـ برد هائل ـ البصرة	١٤

BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY,

LIMITED.

Under contracts with Her Majesty's Government, the Government of India, the French and Portuguese Government; steamers are despatched as follows :—

From	London to Port Said, Suez, Aden, Colombo, Madras, and Calcutta - - - - - -	*(Every 2 Week)*
From	London to Algiers, Port Said, Suez, Jeddah, Hodeida, Aden, Kurrachee, and the Persian Gulf - - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Lisbon - - -	*(Every 4 Weeäs)*
From	Aden to Zanzibar, Mayotte, Nossi Bé, and Majunga (Madagascar)—in connection with the line from London to Aden	*(Every 4 Weeks)*
From	Bombay to Karrachee - - -	*(Twice a Weeks)*
From	Bombay to Persian Gulf Ports, via Kurrachee - - - - - -	*(Weekly)*
From	Bombay to the Malabar Coast, Ports and Ceylon - - - -	*(Weekly)*
From	Madras to Rangoon - - -	*(Fortnightly)*
From	Madras to the Coromandel Coast Ports, North and South	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Rangoon, Moulmein - - - - - - - -	
From	Calcutta to Chittinging & Akyab	*(Fortnightly)*
Erom	Calcutta to Port Blair (Andaman Islands) . - - - -	*(Monthly)*
Erom	Calcutta to Penang, Malacca and Singapore, via Rangoon & Moulmein - - - - - -	*(Fortnightly)*

The sailings of the steamers are timed to correspond as nearly as possible with the overland mails from Europe, and arrangements have been made with the leading steam lines from England and the Continent, for the interchange of passengers and goods traffic to and from all the Ports called at.

For Rates of Freight and Passage, date of sailing, and other particulars, apply to

GRAY, DAWES & Co., 13, Austin Friar, E.C.

وكلاء النحلة في الجهات

القدس الشريف * موسى افندي عيفوني في ادارة قلم المحاسبة
صيدا * الدكتور يوسف ابيلافيس قنصل دولة اسبانيا
بيروت ولبنان * الخواجة جرجس صابنجي مصور ابهتلو مدحت باشا
برمانا * الدكتور بشارا ابو شفاتير
بعلبك * ناصيف افندي مطران
حلب * الخواجه حبيب ابراهيم ماردينى
حمص * عيسى افندي خوري
مرسين * خليل افندي ابو الروس
دياربكر * حضرة الخوري بطرس شمعون
بغداد * الخواجه يوسف بمحل السادة گراى داوس
البصرة * صاحب السعادة قاسم باشا زهير الافخم
ممباي * الشيخ محمد عبد اللطيف التاجر
پونا * الخواجه داود حزقيال عبد النبي
مدراس * الشيخ المولوي محمود في بيت ديوان النواب
بكل كند * المولوي رحمن علي خان
مرزافور * المولوي محمد اكبر علي خان
دهاكه * المولوى عبيد الله العبيدي
پينانغ * المولوي غلام الدين شاه مريكان
كلكته * الشيخ عيسى بن قرطاس
لاهور * السيد محمد لطيف مدير اخبار انجمن پنجاب
مولمين * الشيخ اسمعيل بن حسين
بنارس * الشيخ عبيد الله شاه
الهباد * المولوي السيد القايم علي قاضي پركناه
جاوه * الشيخ صالح بن بدر بن حيدر
سرباية * السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
لوهارو بنجاب * صاحب السعادة فخر الدولة نواب
رتلام * الفاضل محمد عبد الحق المدرس الاعلى
حيدر اباد * نواب اقبال الدولة بهادر
اليكاره * السيد حمد خان بهادر سى . اس . آي
لجيج * السيد عبد الباري ابن سليمان
فيح كره * الشيخ محمد علي خان
سهلت * السيد الحاج سعيد بخت
روركى * المولوي محمد عبد الحق
تلشرى * مير جعفر علي خان
چالون * المولوى ميرزا اصغر على بكث
كوجي انواله * السيد ابي محمد مراد علي
كاكورى لكهنوى * الحافظ مولوي محمد انور شاه
باريصال * السيد المولوى عبد الغفار صاحب
تاتمور نكون * السيد الحج حسين المعروف بالمطالع
بنكوك صيام * السيد علي بهائي بن احمد بهائى تهبارية
طهران * اغا محمد في السفارة البريطانية
اصفهان * الحج سيد محمد باقر جناب
بوشهر * صاحب السعادة الحج احمد خان
بندر عباس * مستر فرادريك هيغ
عدن * عزتلو الحاج حسن علي رجب بك وصالح جعفر
زنجبار * القبطان محمد خميس
لنجه * الحج محمد بن عباس ناظر التجار
باسيدوه * محمد بن محمود منشي
مكة المكرمة * الحبيب عبد الرحمن الزاهر مدير الملك
جدة * السيد طاهر افندي المشاط
الحديده * محمد سعيد بن حسين المكي
القاهرة * الخواجه نجيب موصلي
طنطا * الخواجه جرجس صوايا السبط
شبين القناطر * محمد البحيري
الاسكندرية * جناب مدير الاهرام
الجزائر * السيد ابرهيم سراج
تونس * الخواجه رفائيل كحله في ادارة الرائد التونسي
منچستر * الخواجات بيجو اخوان

قيمة الاشتراك بالنحلة عن سنة واحد وعشرون شلينا نقدا وكل من ارسل لصاحب النحلة قيمة اشتراكه اما حوالة على بنك بلندن واما حوالة على ادارة البوسطة الانگليزية بلندن مع اجرة البوسطة ـ الميل ٤ شلينات والكل ٢٥ شلينا تعهد صاحب النحلة بارسال النشرة له باوقاتها . وعنوان صاحب النحلة كما في وجه ٢

طبعت بمطبعة النحلة PRINTED AND PUBLISHED AT THE "BEE'S" OFFICE, 35, BURNE-ST., CHAPEL-ST., PADDINGTON.